الإعاقة والوقاية منها

الدكتور محمد الطاهر المحمودي

جامعة السابع من أبريل–ليبيا

لقد كانت فئة المعاقين في العصور السابقة تعيش على هامش الحياة ولكن سرعان ما تبدل الحال في العصر الحديث، حيث شهدت الإعاقة والمعاقون تغيراً كبيراً من خلال التقدير والاهتمام الكبيرين لهم من قِبَل العديد من المجتمعات، ويتضح ذلك جلياً من خلال الاهتمام بهم في العديد من الجوانب مثل: النفسية والصحية والتأهيلية... وغيرها من الجوانب الأخرى التي تعبر على حسن رعاية تلك الشريحة من أبناء المجتمع، حيث أقيمت المعاهد والمراكز الخاصة لتقديم الخدمات الرعائية التي يحتاجونها.

كما سنت التشريعات والقوانين التي تكفل لهم حقوقهم المشروعة، وقد لاقت الإعاقة اهتماماً كبيراً من المجتمعات الحديثة، وبخاصة بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية، ومن يتناول الإعاقة من حيث تعريفها وأسبابها والوقاية منها، يجدها متنوعة ومتفاوتة ومتعددة وقابلة للدراسة من زوايا مختلفة وحسب وجهات نظر مختلفة.

أولاً: تعريف الإعاقة: لقد تعددت تعريفات الإعاقة واختلفت من مجتمع إلى آخر ومن وقت إلى أخر، ولكنها بشكل عام تكاد تتفق فيما بينها على مضمون عام.

وفيما يلي يمكن الإشارة إلى بعض هذه التعريفات:

أ – **تعريف الإعاقة في اللغة العربية:** لقد ورد في معجم مختار القاموس معنى (تعوق والتعويق): "الحبس والتثبيط والعوق: من يعوق الناس عن الخير"[1]، كما ورد في المعجم الوسيط (عاقة) عن الشيء بمعنى: "منعه منه وشغله عنه"[2].

1- الزاوي، الطاهر، مختار القاموس، (الطبعة الثانية)، ليبيا، تونس، الدار العربية للكتاب، 1978، ص445.

2- إبراهيم مصطفى وآخرون، المعجم الوسيط، (الجزء الثاني)، القاهرة، مجمع اللغة العربية، ص643.

ب- **تعريف الإعاقة تربوياً**: ومن وجهة النظر التربوية، فإن الطفل المعاق: "هو ذلك الطفل الذي يعاني من نقص في قدرته على التعلم بمجالاته المختلفة وعلى مزاولة السلوك الاجتماعي السليم، نتيجة قصور جسمي أو حسي أو عقلي أو اجتماعي"[2].

ج- **تعريف الإعاقة نفسياً**: والإعاقة من الناحية النفسية: "تتضمن الاضطرابات النفسية كما تظهر في الحالات العصابية والذهانية واضطرابات الشخصية"[3].

د- **تعريف الإعاقة اجتماعياً**: وتعرف الإعاقة من الناحية الاجتماعية على أنها: "العجز عن التفاعل السليم مع البيئة والانحراف عن المعايير والقيم وثقافة المجتمع"[4].

هـ- **تعريف الإعاقة مرضياً**: ومن الناحية المرضية فإن الإعاقة تعني: "فقدان جزئي أو كلي لوظيفة عضو ما في الجسم، ليس من الأسباب، بحيث يكون ذلك العضو من الناحية الفيسيولوجية والديناميكية ميتاً"[5].

وكذلك الإعاقة المرضية تعني أن: "الطفل المُصاب بمرض يجعله عاجزاً عن تحقيق احتياجاته والتواؤم اجتماعياً ونفسياً مع أقرانه وكسب عيشه بنفسه عند اكتمال نموه"[6].

---

[1]- إبراهيم مصطفى وآخرون، المعجم الوسيط، (الجزء الثاني)، القاهرة، مجمع اللغة العربية، ص643.

[2]- حسين، محمد عبد المؤمن، سيكولوجية غير العاديين وتربيتهم، الإسكندرية، دار الفكر الجامعي، 1986، ص14.

[3]- رمضان، السيد، إسهامات الخدمة الاجتماعية في مجال رعاية الفئات الخاصة، الإسكندرية، المكتب الجامعي الحديث، 1990، ص193.

[4]- عبده، بدر الدين كمال، الإعاقة في محيط الخدمة الاجتماعية، الإسكندرية، المكتب العلمي للكمبيوتر والنشر والتوزيع، 1995، ص219.

[5] -Samuel Turek- Orthopaedic principles and Applications , (3è Edition). Volum1. 1982. p321.

[6]- يونس، أحمد السعيد ومصري عبد الحميد حنورة، رعاية الطفل المعوق صحياً ونفسياً واجتماعياً، القاهرة، دار الفكر العربي، 1991، ص8.

و- تعريف الإعاقة جسدياً: تعرف الإعاقة من الناحية الجسدية بأنها: "كل ما يتصل بالعجز في وظيفة الأعضاء الداخلية للجسم، سواء أكانت أعضاء متصلة بالحركة كالأطراف أم المفاصل، أم أعضاء متصلة بعملية الحياة البيولوجية كالقلب أو الرئتين أو الكليتين، وما إلى ذلك"[1].

ز- تعريفات عامة للإعاقة:

1) ما عرفت به منظمة الصحة العالمية التعوق من أنه: "فقدان أو تحديد الفرص لتأدية الفرد دوره في الحياة والمجتمع على قدم المساواة مع الآخرين"[2].

2) كذلك عرف التعوق بأنه: "فقدان القدرة كلها أو بعضها على اغتنام فرص المشاركة في حياة المجتمع على قدم المساواة مع الآخرين"[3].

3) ولقد عرفت الإعاقة أيضاً بأنها: "حالة تحد من مقدرة الفرد على القيام بوظيفة واحدة أو أكثر من الوظائف التي تعتبر العناصر الأساسية لحياتنا اليومية، من قبيل العناية بالذات أو ممارسة العلاقات الاجتماعية أو النشاطات الاقتصادية، وذلك ضمن الحدود التي تعتبر طبيعية.."[4].

4) ومن التعريفات العامة أيضاً للإعاقة هو تعريفها بأنها: "العلة المزمنة التي تؤثر على قدرة الشخص (جسمياً أو نفسياً)، فيصبح نتيجة لذلك غير قادر على أن يتنافس بكفاية مع أقرانه الأسوياء"[5].

---

[1]- المليجي، إبراهيم عبد الهادي، الرعاية الطبية والتأهيلية من منظور الخدمة الاجتماعية، الإسكندرية، المكتب الجامعي الحديث، 1991، ص260.

[2]- عقد الأمم المتحدة للمعوقين، 1983- 1992، برنامج العمل العالمي المتعلق بالمعوقين، الأمم المتحدة نيويورك، 1983، ص3.

[3]- القواعد الموحدة بشأن تحقيق تكافؤ الفرص للمعوقين، الأمم المتحدة، 1994، ص10.

[4]- كما ورد في كتاب الفكر التربوي العربي الإسلامي: الأصول والمبادئ، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، تونس، 1987، ص1011.

[5]- رمضان، السيد، مرجع سابق، ص179.

ولعله واضح من التعريفات والتفسيرات السابقة الذكر أنها متشابهة فيما بينها ومكملة لبعضها بعض في إظهار وإبراز وتفسير الإعاقة ورسم معالمها للمجتمع ومن له اهتمام بها سواء أكان على المستوى الخاص أم العام.

ثانياً: تعريف المُعاق: إن الإعاقة التي تصيب الإنسان متعددة ومتنوعة من حيث العضو الذي تصيبه، ودرجة الإصابة التي تقع عليه، وكذلك من حيث تسمية ذلك النوع من الإعاقة.

إن لفظ (مُعاق) شأنه شأن لفظ (إعاقة) من حيث تعدد التعاريف ووجهات النظر نحوه، وعلى الرغم من ذلك التعدد فإن هناك نوع من التشابه والتقارب في تلك التعاريف.

إن العديد من الأقطار العربية حاولت أن تأتي بتعريف محدد للفظ (مُعاق) ويظهر ذلك من خلال التشريعات والقوانين التي سنتها هذه الأقطار في هذا الإطار، وذلك مساهمة منها لإبراز مدى الاهتمام بالفرد المعاق في تلك المجتمعات.

وفيما يلي سيتم عرض مجموعة من تعريفات لفظ (مُعاق) قدمتها ليبيا وبعض الأقطار والجهات الدولية الأخرى.

أ) تعريف المعاق في ليبيا: ليبيا كغيرها من الأقطار العربية أو غير العربية الأخرى التي اهتمت بالمعاقين والإعاقة بشكل عام، وبرز هذا الاهتمام بوضوح في القانون رقم (3) لسنة 1981م بشأن المعاقين الذي أشار في مادته الأولى إلى أن المعاق: "هو كل من يُعاني من نقص دائم يعيقه عن العمل كلياً أو جزئياً، وعن ممارسة السلوك العادي في المجتمع أو عن أحدهما فقط، سواء كان النقص في القدرة العقلية أو النفسية أو الحسية أو الجسدية، وسواء كان خلقياً أو مكتسباً"[1].

---

[1]- الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية العظمى، أمانة اللجنة الشعبية العامة للضمان الاجتماعي، مجموعة تشريعات الضمان الاجتماعي، (الجزء الرابع، منشورات أمانة اللجنة الشعبية العامة للضمان الاجتماعي، الدار العربية للكتاب، 1979- 1983، ص15.

ب) **تعريف المُعاق في لبنان:** لقد عرف "قانون رعاية المعاقين" اللبناني الذي صدر عام 1973م المُعاق بأنه: "كل شخص تكون إمكانياته لاكتساب وحفظ عمل منخفضة فعلياً بسبب عجز أو نقص في مؤهلاته الجسدية أو العقلية"[1].

ج) **تعريف المُعاق في العراق:** وقد عرف المُعاق في قانون الرعاية الاجتماعية العراقي الذي صدر سنة 1980م بأنه "كل من نقصت أو انعدمت قدرته على العمل أو الحصول عليه أو الاستقرار فيه بسبب نقص أو اضطراب في قابليته العقلية أو النفسية أو البدنية"[2].

د) **تعريف المُعاق في تونس:** إلى جانب ذلك يتناول القانون التونسي نفس الموضوع حيث قال: "يعتبر مُعاق كل شخص ليست له مقدرة كاملة على مُمارسة نشاط أو عدة أنشطة أساسية للحياة العادية نتيجة إصابة وظائفه الحسية أو العقلية أو الحركية إصابة ولد بها أو لحقت به بعد الولادة"[3].

هـ) **تعريف المُعاق في مصر:** يعرف قانون تأهيل المُعاقين رقم (39) لسنة 1975م المُعاق بأنه:

– "هو المواطن الذي استقر به عائق أو أكثر يوهن من قدرته ويجعله في أمس الحاجة إلى عون خارجي واع مؤسس على أسس عملية وتكنولوجية يعيدها إلى مستوى العادية، أو على الأقل أقرب ما يكون إلى هذا المستوى"[4].

---

[1]– عمار، عبد الرزق، "التشريعات العربية الخاصة بالمعوقين"، المجلة العربية للتربية، السنة الثانية، (العدد الأول)، يناير 1982، ص158.

[2]– المرجع السابق، ص158.

[3]– المجلة العربية للتربية، (المجلد التاسع)، (العدد الثاني)، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، سبتمبر، 1989، ص69.

[4]– رمضان، السيد، مرجع سابق، ص182.

– وهو: "كل فرد يختلف عمن يطلق عليه لفظ سوي في النواحي الجسمية أو العقلية أو الاجتماعية، إلى الدرجة التي تستوجب عمليات التأهيل الخاصة، حتى يصل إلى استخدام أقصى ما تسمح به قدراته ومواهبه"[1].

و– **تعريف المُعاق في بريطانيا:** وضعت بريطانيا عام 1944م أول تعريف للمُعاقين يقول: "المُعاق هو الشخص الذي فيه لأصابته أو لمرضه أو لتشوه خلقي تكون قدرته الخلاقة قد قلت، لا يستطيع القيام بعمل بمفرده أو الاستمرار في عمله السابق الذي كان يمكن أن يزاوله لولا إصابته أو مرضه أو التشوه الخلقي، وكان هذا العمل يطابق سنه وتجربته ومؤهلاته"[2].

ز– **تعريف المُعاق في أمريكا:** عرفت الولايات المتحدة الأمريكية عام 1955م المُعاق على أنه: "الشخص الذي نسبة لتعوقه قد لا يستطيع جزئياً أو كلياً القيام بعمل، والتعوق في حد ذاته هو حالة جسمانية أو عقلية تعيق الفرد عن العمل أو الدراسة أو القيام بواجباته المترلية"[3].

جـ) **كذلك عرف مؤتمر السلام العالمي والتأهيل المُعاق بأنه:** "كل فرد يختلف عمن يطلق عليه لفظ "سوي" أو "عادي جسمياً أو عقلياً أو نفسياً أو اجتماعياً" إلى الحد الذي يستوجب عمليات تأهيله خاصة حتى يحقق أقصى تكيف تسمح به قدراته الباقية"[4].

ط– **كما عرف المُعاق بأنه:** "شخص لديه إعاقة تؤثر عليه قليلاً، ولكن نادراً ما تكون مؤثرة على كل مظاهر سلوكه"[5].

---

[1]– نفس المرجع السابق، ص182.

[2]– من أجل المعاقين، السنة الدولية للمعاقين– المشاركة الكاملة، (الجزء الرابع)، الأمانة العامة للاتحاد العربي للأخصائيين الاجتماعيين– بنغازي، (بدون تاريخ)، ص261.

[3]– المرجع السابق، ص261.

[4]– الشيباني، عمر التومي، الرعاية الثقافية للمعاقين، ليبيا– تونس، الدار العربية للكتاب، 1989، ص14.

[5]– Mohammed. Sh. M.Alzubaydi. Teaching Methods For Hearing Impairedpupils In IRAQ. University of Bath. Bath. UK. 1988. p8.

وبعد هذا العرض لتعريفات المُعاق، يستطيع الباحث أن يستخلص من خلالها بعض خصائص الإنسان المُعاق في النقاط التالية:

1- الإنسان المعاق الذي لديه عجز أو قصور في بعض إمكانياته الجسمية أو العقلية أو الحسية أو الاجتماعية، قد يجعله غير قادر على ممارسة حياته بشكل طبيعي وتحمل مسؤوليات نفسه جزئياً أو كلياً كغيره من الأفراد الأسوياء.

2- نتيجة الإعاقة الموجودة لدى الفرد المُعاق، وكذلك عدم الاهتمام به وتقديم الرعاية اللازمة له، سيكون عبئاً على أسرته وبالتالي على مجتمعه.

3- قد يكون بعض الأفراد المعاقين نتيجة للإعاقة التي لحقت بهم غير قادرين على أن يتكيفوا مع الوضع الذي يعيشونه والمحيط الذي من حولهم، الأمر الذي قد يلحق بهم بعض الاضطرابات النفسية التي تؤدي إلى عدم توافقهم الاجتماعي والشعور بالنقص والوحدة من خلال ذلك.

4- من خلال ما تقدم تبرز أهمية وضرورة عملية التأهيل وإعادة التأهيل بالنسبة للفرد المعاق في جميع المجالات التي تعتبر ضرورية ولازمة، حتى ينتقل المعاق من حالة العجز وعدم القدرة إلى وضع أفضل ولو نسبياً.

ثالثاً: أسباب الإعاقة: لقد تعددت أنواع الإعاقة واختلفت من تصنيف إلى آخر لتوقع على الفرد عدم القدرة أو العجز سواء أكان جزئياً أم كلياً ودون تمييز بين ذكراً أو أنثى، أو بين كبيراً أو صغيراً طالما توافرت لها الظروف والأسباب لتنقل الفرد من خانة الأسوياء إلى خانة ذووا الاحتياجات الخاصة (المعاقين)، وفي هذا الإطار فإن الأسباب التي تؤدي بالإنسان إلى حالة الإعاقة متعددة ومتنوعة ومتداخلة لتخلق إنساناً مُعاقاً يعيش بين أفراد أسرته أو في إحدى مؤسسات الرعاية الاجتماعية، إن أكثر من نصف بليون من البشر يعانون من الإعاقة والعجز في العالم بسبب المرض والوهن الجسدي والعقلي والحسي، كذلك يوجد معاقون بسبب إعاقات

اجتماعية وعضوية، التي بدورها تبعدهم عن بؤرة الحياة وتبقي بهم على هامش الحياة الاجتماعية[1].

ومن خلال ذلك سوف نقدم في هذه الورقة بعض الأسباب التي تؤدي بالإنسان إلى حالة إعاقة:

أ) **الأسباب الوراثية:** قد تبدأ ملامح الإعاقة التي تصيب الإنسان منذ بداية تكوينه وهو في رحم أمه، وبذلك تكون أسباب الإعاقة متهيئة منذ فترة الإخصاب، الأمر الذي ينتج عنه نقل الإعاقة إلى الجنين حسب قوانين الوراثة.

وقد يتعرض الجنين للإصابة بالإعاقة نتيجة لأن الأسرة مصابة بنوع من أنواعها وبخاصة حالات الشلل والإعاقات الحسية الأخرى التي لها علاقة بعامل الوراثة، ويكون ذلك من خلال الزواج من الأقارب الذين ظهرت فيهم مثل هذه الإعاقات،وقد لا يصاب الطفل الأول والثاني، ولكنها قد تظهر فيما بعد[2].

كذلك عندما تصاب الأم "بأي من الأمراض المزمنة، مثل: السكر، والدرن، والزهري، والسيلان، والأمراض المعدية للجهاز البولي، تكون سبباً في ظهور عيوب خلقية في الأطفال"[3].

وبشكل عام فإنه: "يمكن القول: إن حالات الإعاقة الراجعة إلى أسباب الوراثة الجينية، أقل من حالات الإعاقة التي ترجع إلى الأسباب البيئية"[4].

إذاً هكذا نجد الجوانب الوراثية تلعب دوراً كبيراً في حدوث بعض حالات الإعاقة لدى بعض الأفراد، وذلك مثلها مثل حالات الوراثة الإيجابية التي تؤثر على الأفراد في مثل الذكاء وملامح

---

[1] -Inbrief.world program of action concerning. Disabledpersons. Newyork. 1992.p1

[2]- إبراهيم رجومة زايد وآخرون، المعاقون ومجالات الأنشطة الرياضية، طرابلس- الجماهيرية، المنشأة العامة للنشر والتوزيع والإعلان، 1984، ص22.

[3]- دافيدوف، لندال، مدخل علم النفس، (ترجمة: سيد الطواب وآخرون)، (الطبعة الثانية)، دارما كجروهل للنشر، (بدون تاريخ)، ص111.

[4]- المليجي، إبراهيم عبد الهادي، مرجع سابق، ص264.

الشخصية والبنية البدنية وغيرها، فالوراثة لها تأثيرها الإيجابي على الإنسان، وعلى العكس من ذلك لها أثرها السلبي الذي يقع عليه ويجعله يُعاني من تلك النتائج ولو نسبياً.

ب) الأسباب المكتسبة: مثلما للأسباب الوراثية دوراً كبيراً في حدوث الإعاقة، فإن الأسباب البيئية أو المكتسبة لها من الأهمية بمكان في إصابة الإنسان بإحدى أنواع الإعاقة، بل قد يكون لها التأثير الأكبر في حدوثها لما لها من تعدد وتنوع، وهذه الأسباب هي نتيجة مؤثرات البيئة الخارجية التي يتعرض لها الفرد في مختلف فترات حياته.

ويتمحور بعض هذه الأسباب في النقاط التالية:

1- أثناء عملية الولادة: لاشك أن عملية الولادة مصحوبة بالعديد من الآلام والمشاكل والمخاطر التي قد تؤثر سلباً على المولود بشكل مباشر أو غير مباشر، إن هذه المرحلة تتسم بنوع من الأهمية، فبعد انتهاء الفترة الطبيعية لبقاء الجنين داخل رحم أمه، يواجه المولود في هذه الفترة الجو الخارجي، ويقابل فيه الحياة الخارجية، وفي هذه الأثناء إذا توافرت الظروف المناسبة لعملية الولادة من حيث الإمكانات الطبية والأفراد المختصون في هذا المجال تقل أو تتلاشى الخطورة التي قد تحدث نوع من الإعاقة، وعلى العكس من ذلك فسوف تكون النتائج سلبية وغير مرضية.

ومن بين الأضرار والآثار السيئة التي قد تحدث للمولود: الضغط على رأسه، الأمر الذي قد يسبب له نوعاً من الإعاقة، أو ما قد يحصل له من جذب لأحد أطرافه، بالإضافة إلى ما قد يلحق الأم من أذى بدني أو نفسي قد تطول المعاناة منه.

2- بعد عملية الولادة: تنتهي مرحلة الولادة مع ما صاحبها من مشكلات قد تكون طبية أو فنية أو غيرها، حتى يجد المولود نفسه يعيش بين أحضان أسرته غالباً، أو في بعض المؤسسات الاجتماعية التي تأوي وتهتم بأولئك الأطفال، وخلال المرحلة العمرية التي يمر بها المولود قد يواجه العديد من الصعوبات والمشاكل التي قد تنعكس عليه سلبياً وأحياناً قد تكون سبباً في الإصابة بنوع من الإعاقة، وذلك مثل عدم توافر التغذية الضرورية والجيدة، أو عدم الاهتمام

بالطفل من حيث التطعيم الذي يتماشى مع عمره وفي الوقت المناسب ضد الأمراض، أو عدم توافر الرعاية الصحية اللازمة له بشكل عام.

3- الحوادث: تلعب الحوادث بشكل عام دوراً كبيراً وخطيراً في احتمالية إصابة الفرد بنوع أو أكثر من أنواع الإعاقة، كحالات ارتجاج الدماغ الناجم عن الحوادث المختلفة التي يتعرض لها الفرد أو حالات البتر التي تقع عليه نتيجة لذلك، والحوادث تتعدد وتتنوع، ولكن أهمها حوادث السيارات ووسائل المواصلات الأخرى، كذلك حوادث الوقوع والسقوط من المنازل والأماكن المرتفعة، وهي غالباً ما تكون سبباً مباشراً في إحداث الإعاقة للأفراد ولا ننسى الحوادث التي يتعرض لها العمال والمنتجون في المصانع المختلفة.

وذلك نتيجة لعدم توافر شروط السلامة اللازمة في المواقع الصناعية أحياناً، والإهمال وعدم الوعي والشعور بالمسؤولية والتهور أثناء التعامل مع بعض الآلات أحياناً أخرى.

كذلك الطبيعة الغاضبة والثائرة وما يحدث من ذلك مثل: الأعاصير القوية والزلازل التي تحدث من حين إلى آخر، قد تكون سبباً مباشراً أيضاً في إلحاق الأذى والإعاقة بالفرد.

4- الاختراعات العلمية والحروب: إن الاختراعات العلمية والحروب بشكل خاص تأتي لتحتل مكاناً بارزاً في التأثير على الأسوياء وجعلهم تحت طائلة الفئات المعاقة، حيث أصبح الإنسان في هذا العصر يعيش في وسط مليء بالاختراعات العلمية -التي نحن في حاجة ماسة إليها جميعاً- في مختلف المجالات.

فإذا استغلها الإنسان استغلال جيد، رجعت عليه بالفائدة، أما إذا أُسيء استعمالها سواءً أكان ذلك بقصد أم عن غير قصد فإنها تكون ضارة ومؤلمة له وتلحق به الأذى أحياناً.

فالاختراعات العلمية هي سلاح ذو حدين، فإذا ما سخر لصنع القنابل والأسلحة التي تفتك بالإنسان وتدمر البيئة كالأسلحة النووية والكيماوية والجرثومية وغيرها عندما تستعمل في الحروب لقهر وإذلال بعض البشر، فإنها تكون عامل دمار وفناء، أما إذا ما استخدمت الاستخدام الجيد وسخرت لخدمة الأغراض المدنية والإنسانية، فإنها تسهم في عملية التنمية

والبناء، وبالتالي تحسن وترفع من مستوى معيشة الأفراد وتكون عاملاً من عوامل النمو والتطور الذي تصبو إليه الشعوب جميعاً.

كما تسهم بعض أشكال العنف التي يرتكبها أبناء البشر ضد بعضهم البعض، والفقر ونقص التغذية والأوبئة، كلها قد تكون سبباً من أسباب إلحاق الإعاقة ببعض الأفراد.

رابعاً: الوقاية من الإعاقة: لقد تعددت أشكال وألوان الصراع الذي اتخذته المجتمعات البشرية من أجل البقاء ضد الأخطار الخارجية الطبيعية التي تهدد كيانها، بحيث تتسبب في إلحاق الأذى بالإنسان أحياناً، وتقضي عليه أحياناً أخرى منذ القدم، فكان خطر الحيوانات المفترسة وأحوال الطقس المتغيرة والصعبة له أثر كبير في ذلك، ثم يأتي دور الأمراض والأوبئة، هي الأخرى كذلك لتنال من الإنسان وتسبب له بعض العاهات أحياناً وتؤدي به إلى الموت أحياناً أخرى، وذلك مثل الطاعون والملاريا وغيرها من الأمراض والأوبئة الفتاكة في بعض المجتمعات.

وبفضل التقدم العلمي الذي نتج عن السلسلة المتواصلة من جهود الإنسان في مجال البحث العلمي والتطور في مجالات الطب أمكن من التغلب على العديد من الأوبئة والأمراض، وذلك نتيجة لرغبة الإنسان في إطالة أمد الحياة البشرية وتخفيض آلامها وتجاوز تلك المخاطر التي تهدد حياته.

ومن خلال الاهتمام والتوعية الصحية الشاملة والمحافظة على النظافة الفردية والعامة وإتباع الأسلوب الصحي في الحياة اليومية، يضع الإنسان نفسه إلى حد ماء في مأمن من التعرض للأمراض التي قد تفتك به أو تؤدي به إلى الإعاقة، أيضاً إتباع نظام غذائي سليم، لاشك في أنه يسهم في بناء صحة الفرد بالشكل الصحيح، مما يزيد في مقاومته ومناعته من العديد من الأمراض.

كذلك للوقاية من الإعاقة الناتجة عن الزواج من الأقارب أو الذين تظهر فيهم مظاهر الإعاقة، يجب على الشباب والشابات الابتعاد عن الزواج من بعض الأقارب –وبخاصة الذين قد تكون لديهم مثل تلك الحالات– وعمل الفحوصات اللازمة واستشارة الأطباء المختصين في هذا

المجال، حتى يقللوا من عملية إنجاب أطفال غير عاديين ومعاقين، وإذا ما تم ذلك تكون قولة "الوقاية خير من العلاج" ذات قيمة عالية وفائدة كبيرة للجميع.

يضاف إلى ذلك الاهتمام بالمرأة الحامل من حيث تقديم الرعاية والخدمات الطبية والعلاجية اللازمة لها لتفادي ما قد يقع من إعاقة للجنين نتيجة القصور في الخدمات السابقة الذكر.

وأخيراً يأتي دور وأهمية التوعية والتثقيف والإرشاد الصحي والصناعي من خلال قنوات الإعلام المختلفة وإظهار حجم مشكلة الإعاقة وما يترتب عليها من مشاكل نفسية وعضوية واجتماعية واقتصادية وغيرها من المشكلات التي تؤثر على التنمية بوجه عام.

هذه بعض العوامل والأسباب التي ذكرت أو لم تذكر يمكن أن تقي الإنسان من حدوث الإعاقة له أو على الأقل محاولة التقليل من حدتها وحجمها.